الحياة
الاثنين ٢٨ نيسان (ابريل) ٢٠٠٨ الموافق ٢٢ ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ/ العدد ١٦٤٦٠
ALHAYAT MONDAY 28 APRIL 2008 ISSUE NO 16460

ابن تنباك اعتبرها توجهاً لمرحلة جديدة من "المكاشفة" والتواصل الفكري

العسكر: اقتراحا خادم الحرمين هما عماد المدنيّة الفكرية

□ الرياض - ناصر البراق

■ ذكر أستاذ التاريخ في جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله العسكر أن تفكير الملك متطور وسابق لتفكير المتحاورين، فالملك اقترح اقتراحين أحدهما توسعة الحوار ليشمل التحاور مع الآخر، وثانيهما طلب من أهل الحوار أن يقبلوا الاختلاف وهذان الأمران هما عماد المدنية الفكرية الحديثة. وحقيقة ان المرء يحبط عندما يرى أن حلقات الحوار الفكري تتكرر من دون نتيجة ملموسة لهذا التحاور، ولكن عندما نستمع للملك يزداد الأمل لدينا وهذا يجعلني أقول إن فكر الملك أوسع وأكثر نشاطاً وحيوية وانفتاحاً من أفكار المتحاورين أنفسهم.

وذكر أستاذ الأدب العربي الدكتور مرزوق بن تنباك أن كلمة خادم الحرمين الشريفين توجه إلى مرحلة جديدة من المكاشفة والتواصل الفكري في الداخل والخارج، فقبل أسابيع دعا إلى حوار الأديان، ونظراً إلى ما في هذه الدعوة من إيجابيات وتوافق تجنب ما فيها من اختلاف وتناشز، ولأن المرحلة والوقت الذي يمر به العالم أصبح الاتصال مباشر بين الناس في كل متطلبات الحياة، ووسائل الاتصال أصبحت ملكاً للجميع تسودها الشفافية والمعرفة في ما لدى الداخل والخارج، ولذا فإن كلمة خادم الحرمين تُعد منهجاً يجب أن يُحتذى في الوقت الذي يعيش فيه العالم حراكاً ثقافياً وإعلامياً يؤكد الاتصال المباشر مع كل ثقافات الأمم ويزيد وجوب الانفتاح على الداخل قبل الخارج، والمكاشفة وتجاوز الدوائر المغلقة إلى الأطروحات المكشوفة. وفي السياق ذاته، ذكر أستاذ الإعلام في معهد الإدارة عبدالله السميح «اعتقد وبلا مبالغة إن كلمة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - تفتح لنا الأفق الأرحب للممارسة الحضارية وتبلور مفهوم الحوار الحق وتخرجنا من سراديب الإلغاء وظلامية الرؤى إلى شرفات الضياء في وطن النور».